قياس مستوى المواطنة الصالحة لدى طلبة معهدي المعلمين والمعلمات في تكريت للعام الدراسي ٢٠١٤م

م.د. أزهار محمد مجيد السباب
جامعة بغداد / كلية الآداب / قسم علم النفس

ملاحظة: تم تقييم هذا البحث من خلال اللجنة العلمية للمؤتمر الذي شارك فيه الباحث.

ملخص البحث

تعد المواطنة بمثابة مفهوم اعتباري يعني الشعور بالانتماء والولاء لوطن معين من جانب الفرد يعيش على ارض هذا الوطن فتربطه بالتالي علاقة مع الارض التي يحيى عليها ويحقق فيها اشباع حاجاته، وبالوقت نفسه يحصل على الحماية اللازمة من المخاطر الواقعة والمحتملة.

اما المواطنة الصالحة صفة تطلق على العلاقة ما بين الفرد والدولة وما تتضمنه تلك العلاقة من حقوق وواجبات حددها قانون الدولة وارتباط الانسان بوطنه وبلده فهي مسألة متأصلة في النفس. ولم يكن مفهوم المواطنة الصالحة مقتصراً على تعريف القوانين الوضعية بل ورد في الاديان السماوية اذ اكدت جميعها على العلاقات الانسانية الوثيقة التي تربط ابناء الوطن بعضهم ببعض ووضعت الشرائع لحماية هذه العلاقات، ويعتبر الاسلام اول من رسخ حق المواطنة فكفل للجميع حقوقا متساوية وارسى مبادئ الشراكة، وفرض واجبات دون تمييز بين المواطنين لذلك نرى الدين الاسلامي الذي ختم به الله سبحانه وتعالى جميع الاديان موجها الى الناس جميعا فالقران الكريم يخاطب الناس كافة (يا ايها الناس) ولقد ورد هذا التعبير (٢٠ مره) في القران الكريم بهذا المعنى كقوله تعالى في سورة الحجرات اية ١٣ (يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارف وان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير) . كما ان الاسلام لا يقر العنصرية او التحيز على اساس العرق او الجنس او اللون او الدين كما جاء في سورة الروم ايه ٢٢]ومن آياته خلق السماوات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك لآيات للعلمين[.

وتشير الدراسات حول مفهوم المواطنة أنه يعود الى بدايات نشأة الحضارات الإنسانية إلا انه ضل متجدداً مع تطور الحضارة والنظم الاجتماعية المختلفة ولا غرابة اذا عد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر في العام ١٩٤٨ في جوهره هو المساواة، والمواطنة هي العدل والمساواة في الحقوق والواجبات بين كافة المواطنين، وكرامة الإنسان هي أولى حقوقه.

وعلى هذا الاساس فأن إن مفهوم المواطنة يعني التربية على المهارات المعيشية التي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالثقافة السياسية السائدة في كل مجتمع، ومع تعقد أنماط الحياة في المجتمعات الغربية استفادت المدارس من التطور المعرفي المتسارع والتقدم التقني المتلاحق، فأصبح هناك تطوير مستمر لأهداف التعليم ومناهجه وبرامجه وطرائقه، واستخدمت التقنيات المتعددة في أساليب التعليم والتدريب

وانتقلت بؤرة الارتكاز في العملية التعليمية من المعلم إلى المتعلم ومن التعليم إلى التعلم.

فجميع هذه السلوكيات ضرورية للإنسان وقليل منها يتم اكتسابه خارج المدرسة (من الأسرة وجماعة الرفاق) والكثير منها يتم تعلمه بطريقة ممنهجة في مؤسسات التعليم في جميع مناهجه، حيث إن الخطة لمنهج التربية للمواطنة يجب أن تكون:

أ) Inclusive.شاملة

ب) Pervasive.واسعة الانتشار

ج) Life long. مدى الحياة

فالتربية تعني لمفهوم المواطنة هي تعلم الفرد ماهي الديمقراطية وما هو القانون وما يعني الاقتصاد ولأنها تعليم مدى الحياة فهي لا تنتهي بانتهاء التمدرس، وحدودها أبعد عن حدود المنهج الرسمي، كما أن التربية للمواطنة لها انعكاسات إيجابية على المتعلمين فهي تنتج متعلمين مرتفعي الدافعية، نشطاء متحملين للمسؤولية تجاه أنفسهم وتجاه المجتمع.

ومن أهم عناصر محتوى منهج المواطنة:

معلومات ومعرفة وفهم لموضوعات كثيرة، منها:

أولاً- القوانين والقواعد واللوائح وحقوق الإنسان والتنوع والمال والأعمال والاقتصاد والعولمة والتنمية المستدامة والحرية والعدالة والمساواة والسلطة.

ثانيًا- مهارات واستعدادات في تحليل التفكير الناقد وإبداء الرأي والمشاركة في المناقشات والمناظرات، والتفاوض والتخاطب.

ثالثًا- القيم: احترام العدالة، الديموقراطية وقواعد القانون، الانفتاح والتسامح وقبول الآراء والشجاعة للدفاع عن وجهة النظر.

ان هذه التحديات وغيرها انعكست بشكل او بأخر على النشء الجديد عماد المستقبل مما تطلب عقد ملتقيات واجتماعات على أعلى المستويات اذ أطلق المدير العام لليونسكو في ٢٧ أيلول ٢٠٠٤ دليل التربية للمواطنة تحت عنوان « الدفاع في خدمة السلام « واما الأمم المتحدة فقد أقرت البرنامج العالمي للتربية لحقوق الإنسان ٢٠٠٦ – ٢٠٠٩، وراجعت أوربا عبر ممثلي ٤٨ بلداً في رومانيا عام ٢٠٠٦ برنامجها للتربية للمواطنة الذي أقرته عام ٢٠٠٥ بمناسبة السنة الأوربية للمواطنة لتقويم

نتائج السنة الاوربية للمواطنة عبر التربية، والذي حثت بموجبه وزارات التربية على إدراج التربية للمواطنة في المرحلة الابتدائية ضمن ما عرف ببيداغوجية المسار. (بن أعرب، ٢٠٠٩) .

ان النظرة الى المواطنة يمكن ان نحصرها في زاويتين:-

أ – المشاركة الايجابية، التي تتضمن احترام الحقوق ومراعاة ضرورة الحصول عليها (حقوق مدنية، سياسية) فضلاً عن الواجبات التي تشكل دعامة أساسية يفرضها النظام الديمقراطي الناشئ في العراق.

ب – الانتماء، وما يرتبط به من مفاهيم موازية كالهوية والانتماء والشخصية الوطنية التي ترتكز أساسا على حب الوطن، والولاء له والدفاع عنه في كل الظروف والأحوال.

وعلى الرغم من اختلاف زوايا النظر للمواطنة الا إن علماء السياسة والتربية والنفس والاجتماع يكاد يتفقون على ان عملية التربية والتنشئة الاجتماعية تشكل أساس تكوين المواطنة كنمط سلوكي متميز سلبي ام ايجابي. (العزاوي ،ص٣) .ان المتتبع للتطورات الاجتماعية والسياسية التي يشهدها الشرق الأوسط في ظل التغيرات، والتغيرات التي أعقبت ٩ نيسان ٢٠٠٣ ودخول قوات التحالف بغداد يقف أمام متغيرات تكاد تعصف بالمنطقة مما ولد صراعاً مدمراً بين تمسك المواطن العراقي بقيمة وعاداته المتأصلة في النمط الثقافي السائد في المنطقة العربية ومحاولات فرض الأنموذج الغربي فيها والتي تنظر للمواطنة عبر واقعها وأيديولوجيتها التي تطورت عبر السنين والتي تكاد تختلف كثيراً مع مفهوم المواطنة في المنطقة العربية وهنا نرى الأجيال الشابة في العراق تتأرجح بين عدة مسارات نتيجة للتحولات الاقتصادية والاجتماعية التي أعقبت الاحتلال مما تركت أثارها المدمرة في مفهوم الانتماء والهوية وتماسك الوحدة الوطنية وشيوع ثقافة العنف وتفاقم مشكلة الاغتراب والهجرة وتراجع دور المؤسسات في تدعيم قيم المواطنة والمساواة بين الناس مما جعل من موضوع المواطنة يطفو على سطح الإحداث كقضية وجود وحياة مقابل تفتت وضياع الثوابت التاريخية المتعلقة بالوطن والمـواطنة والهوية. جاءت الدراسة الحالية محاوله لمعرفه مستوى المواطنة الصالحة لدى طلبه معهدي المعلمين والمعلمات في صلاح الدين/ تكريت الدراسة الصباحية

ويهدف البحث معرفة قياس مستوى المواطنة لدى طلبة معاهد اعداد المعلمين وتكونت

عينة البحث من ٩٧ طالبا وطالبة من معهدي المعلمين والمعلمات بواقع (٤٢) طالبا من الذكور و (٥٥) طالبة من الاناث ومن ثلاثة اقسام (الاسلامية والعربي، واللغة الانكليزية، والرياضيات)

تم تطبيق (مقياس العامر ٢٠٠٥) لحداثة بعد اجراء التعديلات من قبل العزاوي ٢٠١٢ كي يلائم البيئة العراقية، ويتكون المقياس من ٤٢ فقرة بأبعاده الاربعة (الهوية _و الانتماء _ و التعددية وقبول الاخر _ و المشاركة السياسية)

وبعد الحصول على صدق وثبات المقياس تم تطبيقه، فأظهرت النتائج الى ان عينة البحث تتميز بارتفاع في مستوى المواطنة قياسا بالوسط الفرضي للمقياس في بعدي الهوية وبعد الانتماء، كما اظهرت النتائج لا توجد دلائل لصالح بعدي التعددية وقبول الاخر وبعدي الحرية والمشاركة السياسية وهذه النتيجة توكد حداثة ثقافة التعددية في العراق بسبب الانظمة الاستبدادية التي ادارة الشؤون السياسية لوقت طويل، وهذا ما أظهرته النتائج في بعد الحرية والمشاركة السياسية بأن معظمنا بعيدين عن المشاركة في العملية السياسية.

Abstract

The legal concept of citizenship as a mean sense of belonging and loyalty to a particular homeland on the part of the individual to live on the land of this country thus Fterbth relationship with the land that Yahya them and bring them to satisfy his needs، and simultaneously gets the necessary risks and potential protection.

As good citizenship recipe calling the relationship between the individual and the state، and those contained in the relationship of the rights and obligations set by the law of the State and the link man in his homeland and his country are inherent in a matter of psychology. The concept of good citizenship was not confined to the definition of man-made laws، but stated in the heavenly religions، as all confirmed to document human relationships that bind sons of the homeland to each other and put the laws to protect these relationships، and Islam is the first of the established right of citizenship، thereby ensuring everyone equal rights and laid down the principles of partnership، and the imposition of and duties without discrimination between citizens so we see the Islamic religion، which seal by God Almighty all religions is directed to all people Koran addresses all people (O people) and I›ve stated this expression (20 times) in the Holy Quran that sense interpretation of the meaning in Surat closets state 13 (O mankind، We have created you from a male and a female and made you into nations and tribes that long and that the sight of God that God knows expert). Also، Islam does not approve of racism or prejudice based on race، sex، color or religion as stated in the Rum AT 22]omn verses created the heavens and the earth and the difference of your languages and colors in this are Signs for Alim[.

Studies on the concept of citizenship and suggest that it goes back to the beginnings of the emergence of human civilizations، but he lost his renewed with the development of civilization different social systems is not surprising if counting the Universal Declaration of Human Rights، issued in 1948، in essence، is the equality and citizenship is justice and equality in rights and duties among all citizens، and human dignity is the first of his rights.

On this basis، the concept of citizenship means of education on life skills، which are closely linked to the political culture prevailing in each community، and with the life pat-

terns held in Western societies، schools have benefited from cognitive development accelerated technical successive progress، there became a continuous development of the objectives of education and curricula، programs and methods، and it used multiple techniques in teaching methods، training and moved the center of pivot in the educational process from the teacher to the learner and from teaching to learning.

All of these behaviors are necessary for humans and a few of them are gained outside the school (from family and peer group) and many of them are taught in a systematic manner in the education institutions in all curricula،

Where the plan was to approach education for citizenship should be: Inclusive، Pervasive، Life long.

Education is meant for the concept of citizenship is the individual›s learning What is democracy and what is the law and means the economy and because it is lifelong learning، it does not expire at the end of schooling، and its borders beyond the limits of the official curriculum، and education for citizenship have a positive impact on the learners. They produce learners Mrtfie motivation، Tji responsibility activists towards themselves and towards society.

In spite of the different viewing angles of citizenship، however، politics، education، psychology، social scientists hardly agree that the process of education and socialization form the basis of formation of citizenship behavioral style distinct negative or positive. (Al-Azzawi، p. 3). The Orbiter social and political developments taking place in the Middle East in light of the changes، and the changes that followed the April 9، 2003 and the entry of coalition Baghdad forces standing in front of variables could devastate the region، generating a conflict devastating among stuck Iraqi citizen value and habits ingrained in the cultural pattern prevailing in the Arab region and attempts to impose the Western model and which consider citizenship through reality and ideology that have evolved over the years، which is almost too much at odds with the concept of citizenship in the Arab region، and here we see the younger generations in Iraq oscillating between several tracks as a result of economic and social transformations that followed the occupation، which left its devastating effects in the concept of belonging and identity and cohesion of national unity

and the prevalence of a culture of violence and the worsening problem of alienation and immigration and declining role of institutions in strengthening citizenship and the values of equality among people، making it the subject of citizenship floats on the surface of events as a matter of the existence of life versus fragmentation and the loss of historical constants related to the homeland، citizenship and identity. The current study is an attempt to determine the level of good citizenship at his request Institutes of teachers in Salahuddin / Tikrit came the morning study

The research aims to know measure the level of citizenship among students of a teacher training institutes and the sample consisted search of 97 students from the Institutes of teachers by 42 male students and 55 female students from the females and three sections (Islamic، Arab، and English language، mathematics)

Was applied (Amer scale 2005) to modern mutatis Azzawi by 2012 in order to accommodate Iraqi environment، the scale consists of 42 paragraph four dimensions (identity _o affiliation _ and pluralism and the acceptance of others _ and political participation)

After obtaining the reliability and validity of the scale was applied، Vozart results indicated that the sample is characterized by a rise in the level of citizenship analogy in rural premise of the scale in the dimensions of identity and after affiliation، as the results there were no indications in favor of the dimensions of pluralism and acceptance of others and the dimensions of freedom and political participation، this result underscores modern culture show pluralism in Iraq because of the authoritarian regimes that political affairs department for a long time، and this is shown by the results in after freedom and political participation that most of us are far from participating in the political process.

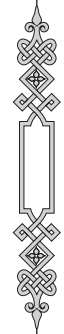

الفصل الأول
التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

إنّ أول ما تسعى إليه الدول الناهضة، هو توجيه عنايتها الكاملة لتربية مواطنيها ونشر الوعي بينهم، فالمواطن الصالح هو رأس المال الحقيقي في العملية التنموية بكل أبعادها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية

ولقد مثّل موضوع المواطنة جزءاً من مشكلة الهوية والمفاهيم المختلفة التي ارتبطت بها منذ بدء احتكاكنا الفكري والثقافي والسياسي والعسكري بالغرب في القرن الماضي. (ابودف، ٢٠٠٤، ص٢٣) وما من شك في أن الأقطار العربية اليوم، في أمس الحاجة إلى تربية المواطنة في ظل الأحداث الخطيرة التي تتعرض لها والتي أكدت بدورها على ضرورة تعزيز روح العطاء والانتماء والولاء الصادق لدى المواطن، بحيث يدرك أنه جزء من مجتمعه وأمته غير منفصل عنها، يشاركها في ذكريات الماضي وفي أحداث الحاضر وأماني المستقبل.

وقد برزت الحاجة إلى تربية المواطنة في ضوء متغيرات العصر المتسارعة كوقاية ضد القوة الطاردة للعولمة. (المشرقي، ٢٠٠٧، ص٦٥) حيث أشار (العلواني، ١٩٩٣: ص ١٤٨-١٥٥) في دراسته إلى أن المواطنة كانت أساس الانتماء الذي أكد على أن الوطنية هوية للدولة الحديثة وأوصى علماء الاجتماع المسلمين أن يجتهدوا في التأصيل لمفهوم المواطنة في إطار عالمية الإسلام. ومما زاد المشكلة تعقيداً، كون المناهج التعليمية في الأقطار العربية، قد ركّزت على تنمية روح الوطنية الضيقة في نفوس المتعلمين من خلال بيان محاسن القطر دون النظر إلى الأقطار الأخرى. (الجبوري، ٢٠١٠، ص٨)

كما بين (الكواري، ٢٠٠١، ص٦٦) إن بروز مشكلة فقدان الشعور بالانتماء الوطني لدى الشباب في المجتمع العربي والإسلامي والتي ادت إلى الهجرة والسفر للخارج لمجرد جمع المال والكسب والهروب من السلطة الغير العادلة ادى عدم التفاني في أداء العمل وتدني مستوى الحرص على المشاركة الفاعلة في إصلاح اوضاع البلد المتردية . فالتربية الشاملة على المواطنة وحقوق الإنسان، تتصل بنشر قيم الحرية والكرامة، وترسيخ سلوكيات المساواة والتسامح والديمقراطية

والاختلاف، في مختلف مراحل نمو الفرد وتطوره الفسيولوجي والعقلي والوجداني، وقد عبرت مختلف المؤسسات التربوية والاجتماعية، مثل الأسرة والتعليم الأولي والأنشطة المدرسية ووسائل الإعلام ومؤسسات التنشيط والتثقيف المدني ذلك. (أبو الفتوح: ١٩٩٣، ص١٢٧)

كما ان الاتجاه في توجيه التربية يكون على اساس المواطنة وحقوق الإنسان، اتجاه لا يقصد تعليم معارف وتصورات حول المواطنة وحقوق الإنسان للمتعلمين، بقدر ما يرمي إلى تأسيس القيم التي ترتبط بها، فالتربية ليست «تربية معرفية»، بل هي «تربية قيمية» بالدرجة الأولى؛ فاهتمام هذه التربية «بالجانب المعرفي لا يعد قصدا نهائيا من هذه التربية، فهي تتوجه بالأساس إلى قناعات الفرد وسلوكياته ؛ حيث يوصى ماهر أحمد، ٢٠٠٢، ٦٩) في دراسته بضرورة توجيه نظر الأسرة للقيام بدورها نحو تنشئة الطفل تنشئة وطنية من خلال غرس قيم الولاء قولاً وفعلاً وذلك منذ نعومة أظافره.. فجميع الاوطان في هذا الوقت تضم اجناساً بشرية مختلفة، ومكونات ايدلوجية او قومية او عرقية متنوعة وخاصتا بالعراق، الا أن الجامع الذي يجمع هؤلاء جميعاً هو نظام الوطن والمواطنة الذي لا يخل بديانات الناس، والجميع نفوسهم مستقرة قائمة على الاعتراف بالذات، ولكن في عصرنا الحالي اصبحت المواطنة من اكبر المشكلات المثيرة للجدل بسبب المفاهيم المختلفة التي وردت من غيرنا.

وهكذا تتحدد المشكلة في إمكانية الفرد العراقي على التمييز بين مفهوم الحقوق والواجبات في إطار مواطنة فعالة تساهم في تحديد وتشكيل الواقع العراقي الجديد في ظل ظهور كلمات جديدة بدأت تطرق مسامع العراقيين من نوع المواطنة، والديمقراطية، وحقوق الإنسان، والمساواة وغيرها. في الساحة السياسية والفكرية والاجتماعية... الخ فالمواطنة وحقوق الإنسان مازالتا ترضخان للتلقين واللفظ والجمود وضعف التواصل والتفاعل.

ولا بد من الإشارة لبعض الأدوار من المؤسسات المجتمعية في تنمية المواطنة الصالحة، بدءًا بأساليب تعمير المواطنة، ومنتهيًا بعرض بعض التطبيقات والتوصيات في كيفية بناء مواطنة سليمة صالحة، نخص منها:

– توفير مناخ ديمقراطي في المؤسسات التربوية يسمح بممارسة الحقوق والواجبات ليتم تربية تلاميذنا في سياق الديمقراطية.

- أن يتم تدريب المعلمين على أسس المواطنة من حقوق وواجبات ليتم غرسها في نفوس وسلوك الطلاب.

- تصميم المعلمين لمجموعة الأنشطة الصفية ووضع التلاميذ في مجموعات عمل، كما هو متبع في التعلم التعاوني والمشاركة في حل المشكلات لإكسابهم مهارات أساسية تعد مبادئ أولية للمواطنة.

- ربط الطلاب والأفراد بمجتمعهم المحلي عن طريق المناهج الدراسية المختلفة مثل الدراسات الاجتماعية والفلسفية بموضوعات تضمن حقوق وواجبات الأفراد في جو من الديمقراطية تسمح باحترام آراء الغير وتقبل الآخر.

اهمية البحث:

تعد المواطنة المفهوم الأساسي الذي تنهض عليه الدولة الحديثة كونها الأساس الدستوري للمساواة في الحقوق والواجبات بين أبناء الدولة الواحدة، فهي حقوق وواجبات وهي أيضا أداة لبناء مواطن قادر على العيش بسلام وتسامح مع غيره على أساس المساواة وتكافؤ الفرص والعمل قصد المساهمة في بناء وتنمية الوطن والحفاظ على العيش المشترك فيه. فضلاً عن أنها تشكل موروثاً مشتركاً من المبادئ والقيم والعادات والسلوكيات التي تسهم في تشكيل شخصية المواطن وتمنحها خصائص تميزها عن غيرها، وهي بذلك تجعل من الموروث المشترك حماية وأمانا للوطن والمواطن.

إن دور المعلم في تنمية المواطنة لدى الطلاب كبير، فهو المحور الرئيسي في العملية التربوية والتعليمية، وإن الممارسات الإيجابية للمعلم من أجل تربية المواطنة لابد أن يساعده في إيجادها علاقات منسجمة في المجالات المعرفية ومهارات التفكير والقدرات الوجدانية. كما ان المؤسسة التعليمية تتولى نقل ثقافة المجتمع للتلاميذ من جيل الى جيل وهؤلاء التلاميذ يعكسون في سلوكهم وتصرفاتهم اليومية سمات المواطنة الصالحة، التي تلتزم توافر صفات معينة في الفرد تجعل منه شخصية مؤثرة في الحياة الاجتماعية والسياسية كي يكون قادراً على المشاركة في وضع القوانين واتخاذ القرارات واحترامها، وكذلك إيمانه وقدراته على القيام بواجباته والتزاماته وأخذه بحقوقه (راضية، ٢٠٠٩، ص٣٢) وهي بذلك تسهم في تنمية الشعور والانتماء والمشاركة الايجابية من خلال المناهج التربوية وبذلك تكون المؤسسات التربوية أداة فاعلة في إرساء دعائم المواطنة لأنها تترجم بأمانة توجهات الفلسفة السياسية والاجتماعية السائدة في المجتمع الى سلوك اجتماعي مرغوب فيه.

ان تنمية المواطنة يعد هدفاً أساسيا تسعى اليه جميع الحكومات والنظم السياسية في دول العالم المختلفة (فريحة، ٢٠٠٦، ص٢٢) اذ تعليم المواطنة هدفاً مرغوباً يساعد الإفراد على:-

ان يكونوا مواطنين مطلعين وعميقي التفكير يتحلون بالمسؤولية، ومدركين لحقوقهم وواجباتهم.

تطوير مهارات المشاركة والقيام بأنشطة ايجابية مسؤولة.

تشجيعهم على لعب دور ايجابي في مدارسهم وفي مجتمعهم وفي العـــالم. (ناريان، ٢٠٠٤، ص١٨) .

ان التطورات التي حدثت في العالم في العقدين الأخيرين طرحت قضية المواطنة والهوية في صدارة الاهتمام العالمي بسبب:-

١. تحرر أوربا الشرقية من الهيمنة الروسية وبروز الصراعات القومية والتوترات الاثنية فيها.

٢. ظهور تكتلات إقليمية مثل الاتحاد الأوربي الذي يحمل في طياته فكرة تثبيت مواطنة اوربية عابرة للقوميات.

٣. حركات الهجرة الواسعة المدى الاختيارية او القسرية وانتقال العمالة من دولة إلى اخرى جعل العديد من الدول تعاني من تعدد الثقافات، مما جعل المهاجرين يطالبون بحقوقهم الثقافية التي قد تتعارض مع ثقافة البلد الأصلي.

٤. الآثار المدمرة للعولمة التي زعزعت الرؤى التقليدية لمفاهيم راسخة مثل الوطن والمواطنة والدولة. (الغربي، ٢٠٠٧، ص٣٢) .

مما سبق تتضح وبصورة جلية أهمية التربية على المواطنة في حياة الإفراد والمجتمعات المعاصرة، مما يتطلب ملاحظة وقياس سلوك المواطنة لدى طلبة معاهد اعداد المعلمين والمعلمات، ومن هنا جاءت الحاجة إلى التربية فهي المنوط بها الاهتمام بالنشء وتنمية المواطنة، لأن مفهوم المواطنة يعني الارتباط القوي بالدولة والنظام السياسي، وهي الجانب الإيجابي من مفهوم المواطنة، في ممارسة الحقوق والواجبات، حيث يندرج من تعريف المواطنة تعريفات أخرى منها:

- الوطنية «الشعور الجمعي الذي يربط بين أبناء الجماعة ويملأ قلوبهم بحب الوطن والجماعة، والاستعداد لبذل أقصى الجهد في سبيل بنائهما ولا تتعدل ولا تتبدل، «الوطن» هو المكان الذي

يعيش فيه الإنسان ويُتوطَن فيه».

- أن اهتمام العاملين في التربية ومخططي المناهج ازداد بالقيم والأعراف والتقاليد والهوية والمواطنة وتضمينها المواد الدراسية من أجل ترسيخ الانتماء للوطن وإكساب الطالب العديد من مفاهيم المواطنة وأهميتها والمشاركة المجتمعية، والقانون والدستور والسلطة التشريعية والتنفيذية ومن أمثلة هذه المواد: التاريخ، الجغرافيا، علم النفس، وعلم الاجتماع، واللغة العربية، والتربية الاسلامية، والعلوم، والرياضيات، وحقوق الانسان.

ويمكن اجمال اهمية البحث في:

١. ندرة البحوث والدراسات التي تناولت موضوع المواطنة في صلاح الدين.

٢. ان نتائج الدراسة الحالية يمكن الإفادة منها في تخطيط وتنفيذ البرامج التربوية التي تنمي المواطنة لدى طلبة اعداد المعلمين والمعلمات.

٣. زيادة وعي المعلمين بأهمية مفهوم المواطنة الصالحة سوف ينعكس على تلاميذهم وتعليمهم من خلال المناهج او الأنشطة المدرسية.

اهداف الدراسة

يهدف البحث معرفة مستوى المواطنة لدى طلبة وطالبات معهد اعداد المعلمين والمعلمات من خلال الكشف عن:-

١. مستوى مفهوم المواطنة لدى طلبة معاهد اعداد المعلمين في صلاح الدين.

٢. اختبار دلالة الفروق في الإبعاد المكونة لمفهوم المواطنة (الهوية، الانتماء، التعددية وقبول الاخر، الحرية والمشاركة السياسية) .

٣. اختبار دلالة الفروق في مفهوم المواطنة لدى طلبة معاهد اعداد المعلمين تبعاً لمتغير الجنس.

حدود البحث:

يقتصر البحث على مجموعة من طلبة وطالبات اعداد المعلمين والمعلمات في صلاح الدين / تكريت للدارسة الصباحية الفصل الاول من العام الدراسي ٢٠١٤

تحديد المصطلحات:

١. المواطنة اصطلاحاً.

سياسيا: يعرفها (غيث، ١٩٩٥) بأنها مكانة او علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (دولة) ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء، ويتولى الطرف الاخر الحماية، وتتحد هذه العلاقة بين الفرد والدولة عن طريق القانون. (غيث، ١٩٩٥، ص٣٤)

٢. المواطنة في اللغة.

ينسب (ابن منظور، ١٩٩٤) المواطنة في اللغة العربية إلى الوطن، وهو المنزل الذي يقيم فيه الإنسان، والجمع أوطان، ويقال وطن بالمكان وأوطن به أي أقام، وأوطنه اتخذه وطناً، وأوطن فلان ارض كذا أي اتخذها محلاً ومسكناً يقيم فيه. (ابن منظور، ١٩٩٤، ص٣٤)

٣. مفهوم المواطنة:

تعني كما تقول دائرة المعارف البريطانية، علاقة بين الفرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة متضمنه المواطنة مرتبة من الحرية مع ما يصاحبها من مسؤوليات. (الكوراي، ٢٠٠١، ص٤١)

٤. المواطنة في المفهوم الاسلامي.

يحددها (هويدي، ١٩٩٥، ص٣) بأنها تعبير عن الصلة التي تربط بين المسلم كفرد وعناصر الامه والحاكم (الامام) وكذلك هي تعبير عن جوهر الصلات القائمة بين دار الإسلام وهي (وطن الإسلام) وبين من يقيمون عليه من المسلمين وغير المسلمين.

٥. المواطنة من منظور نفسي:-

هي الشعور بالانتماء والولاء للوطن وللقيادة السياسية التي هي مصدر الاشباع للحاجات الاساسية، وحماية الذات من الاخطار المصيرية وبذلك المواطنة تشير الى العلاقة مع الارض والبلد. (الطيار، ٢٠١٦، ص١٧)

٦. المواطنة في الوطنية.

يميز (الشريدة، ٢٠٠٥، ٢١) بين المواطنة والوطنية اذ عد الوطنية الإطار الفكري النظري للمواطنة، بمعنى ان الوطنية عملية فكرية والمواطنة ممارسة عملية أي مشاركة وقد يكون الإنسان مواطناً بحكم جنسيته او مكان ولادته.... الخ ولكن ليس لديه وطنية تجاه المكان الذي يعيش فيه.

٧. (القباج، ٢٠٠٦) المواطنة:- بأنها وصف سياسي لإفراد المجتمع المنطويين تحت دولة وطن تتبنى الاختيار الديمقراطي، فهي وضعية تسمو على الجنسية وتجعل العلاقة مع الدولة علاقة شراكة في الوطن، علاقة تشاركيه غير تبعية كما هو الشأن في الأنظمة الاستبدادية والاقتصادية التي يعتبر فيها الإفراد رعايا لا مواطنين. (القباج، ٢٠٠٦، ص١١)

٨. (العزاوي ٢٠١٢) المواطنة بأنها: علاقة انتماء بين الفرد والآخرين الذين يشاركونه العيش على ارض محددة (كيان سياسي) يتبنى الاختيار الديمقراطي الذي يضمن للجميع الحقوق والواجبات والمشاركة في تقرير المصير المشترك.

الفصل الثاني
الاطار النظري

اولاً:- تربية المواطنة الصالحة:

إن المواطنة تعد أحد الجوانب المهمة في حياة أي مجتمع، فبدون مواطنين يدركون حقيقة دورهم في تنمية مجتمعهم لا يمكن لأي مجتمع أن ينمو ويتطور ويتقدم للأمام، والتعليم يعتبر أفضل الوسائل في تنمية الشعور بالمواطنة الصالحة، وأطلق على عملية تنشئة الطلبة على المواطنة مصطلح «تربية المواطنة»، والتعليم من أجل المواطنة بدأ بتلمس طريقه في أنظمتنا التربوية إيمانا بدور الأجيال المتعاقبة في ممارسة أدوار المواطنة الصحيحة والإيجابية والنشطة في المجتمع.

وحتى يتم تطبيق تربية المواطنة فلا بد من تحديد مداخل وأبعاد المواطنة المنشودة، وذلك ليكون التطبيق وفق نظريات مدروسة مقننة ترسم خط سير التطبيق والتقييم والمتابعة

ومن اهم إبعاد المواطنة المتعددة والمتكاملة والمترابطة في تناسق تام والتي تختلف تبعا للزاوية التي يتم تناولها وهي كما يلي:

١. البعد المعرفي/ الثقافي:

حيث تمثل المعرفة عنصرا جوهريا في نوعية المواطن الذي تسعى إليه مؤسسات المجتمع، ولا يعني ذلك بأن الأمي ليس مواطنا يتحمل مسؤولياته ويدين بالولاء للوطن وإنما المعرفة وسيلة تتوفر للمواطن لبناء مهاراته وكفاءاته التي يحتاجها. كما أن التربية الوطنية تنطلق من ثقافة الناس

مع الأخذ في الاعتبار الخصوصيات الثقافية للمجتمع.

٢. البعد المهاراتي:

ويقصد به المهارات الفكرية مثل التفكير الناقد والتحليل وحل المشكلات وغيرها حيث أن المواطن الذي يتمتع هكذا مهارات يستطيع تمييز الأمور ويكون اكثر عقلانية ومنطقية فيما يقول ويفعل.

٣. البعد الاجتماعي:

ويقصد بها الكفاءة الاجتماعية في التعايش مع الآخرين والعمل معهم.

٤. لبعد الانتمائي: أو البعد الوطني

ويقصد به غرس انتماء التلاميذ لثقافاتهم ولمجتمعهم ولوطنهم.

٥. البعد الديني: أو القيمي مثل العدالة والمساواة والتسامح والحرية والشورى والديمقراطية.

٦. البعد المكاني:

وهو الإطار المادي والإنساني الذي يعيش فيه المواطن أي البيئة المحلية التي يتعلم فيها ويتعامل مع أفرادها ولا يتحقق ذلك إلا من خلال المعارف والمواعظ في غرفة الصف بل لابد من المشاركة التي تحصل في البيئة المحلية والتطوع في العمل البيئي.

٧. البعد القانوني:-

والذي يسهم في تنظيم العلاقة بين الحكام والمحكومين استناداً الى العقد الاجتماعي الذي تقوم عليه العلاقة بينهما للموازنة بين مصالح الفرد ومتطلبات المجتمع.

٨. البعد الاقتصادي والاجتماعي:-

يستهدف إشباع الحاجات المادية الأساسية للبشر وتوفير الحد الادنى اللازم منها لحفظ كرامتهم وإنسانيتهم.

٩. البعد الثقافي والحضاري:-

الذي يهتم بالجوانب الروحية والنفسية والمعنوية للإفراد والجماعات على أساس احترام خصوصية الهوية الثقافية ويرفض محاولات الاستيعاب والتهميش والتغريب. (شخمان، ٢٠١٠، ص٧٨)

ثانياً:- اهداف المعلم في تعليم المواطنة

* ان يكونوا الطلبة مواطنين مطلعين وعميقي التفكير ويتحلون بالمسؤولية، ومدركين لحقوقهم وواجباتهم.

*تطوير مهارات الاستقصاء والاكتشاف والاتصال عبر المؤسسات او عبر شبكات التواصل الاجتماعي .

* تطوير مهارات المشاركة والقيام بأنشطة ايجابية من خلال العمل التعاوني الشعبي وتحمل المسؤولية.

* تعزيز نموهم الروحي والوجداني والاخلاقي والثقافي، وان يكونوا اكثر ثقة بأنفسهم.

* تشجيعهم على لعب الادوار الايجابية في مدارسهم واسرتهم وفي مجتمعهم

ثالثاً:-المعلم والمواطنة:

للمعلم دور كبير في ترسيخ المواطنة وتنمية قيم المواطنة من خلال:

- أن يكون المعلم مشجعًا للأنشطة الطلابية.

- تعريف الطلاب بالمتغيرات المحلية والعالمية وتشجيع التعامل معهم بفكر مبتكر.

- مشجعًا على الاشتراك في منظمات المجتمع المدني والجمعيات التطوعية الخيرية في المجتمع المحلي.

- تطبيق المناهج الدراسية عمليًا لكي يساعد على تنمية روح المواطنة من خلال الجانب العملي لدى الطلاب.

- إثارة القصص الوطنية.

رابعاً:-:- وسائل تنمية مفاهيم المواطنة في المناهج الدراسية:

١- الأمثلة الواردة في الكتاب المدرسي: والتي يفضل أن تكون مرتبطة بالبيئة المحلية للطالب حتى يمكن ربط الطالب بمجتمعه.

٢-الصور والرسوم والأشكال: وفيها يتم التركيز على مظاهر الحياة في المجتمع

٣- أسلوب دراسة الحالة: وفيه يتم ربط الطالب بقضايا مجتمعه وفيه يتم تناول قضايا ومشكلات يتم مناقشتها من مختلف الجوانب.

٤- التطبيقات العلمية: وهنا يتم التركيز على التطبيقات العلمية التي تتطلب التركيز فيها على

المفاهيم والظواهر العلمية من البيئة.

٥-مدخل القصص: وهو من الأساليب التي تجذب انتباه الطلاب وخاصة فيما يتعلق بالمواطنة.

٦-الرحلات والزيارات الميدانية: من الأساليب الهامة في غرس قيمة الوطنية، ويتم ذلك من خلال القيام برحلات الاستكشاف أو الرحلات للمواقع التراثية والأثرية.

(المحروقي، ٢٠٠٨، ص٣٤)

ان المواطنة الفعالة وتربية المواطن تتطلب ضرورة العمل على تلبية احتياجات الفرد ومتطلباته النفسية على حد سواء، وتوفير كافة الإمكانات المادية والبشرية اللازمة لتحقيق الكفاءة والفاعلية من جانب المواطنين. وتتمثل في تحديد أهم مواصفات المواطنة الفعالة كما أوضحها الإسلام، وتحديد أهم المتطلبات السيكولوجية التي تقوم عليها تربية المواطن وتحقيق المواطنة الفعالة، فضلًا عن تحديد أهم الحقوق والواجبات التي تتضمنها المواطنة وتفتيحها، والتعرف على أهم مؤشرات نواتج تربية المواطنة وهي ما يمكن أن نستدل من خلالها على المواطنة الفعالة. من خلال ممارسة الظواهر والسلوكيات الدالة على المواطنة بما تتضمنه من شعور بالولاء والانتماء للوطن كمؤشرات لنواتج عملية تربية المواطنة أمرًا لن يتحقق إلا من خلال:

- تبني استراتيجية وطنية متكاملة تستهدف إبراز مفاهيم المواطنة.
- التمسك بها للحفاظ على الوحدة الوطنية والنسيج الوطني.
- تكريس قيم الولاء والانتماء للوطن.
- المشاركة الإيجابية في بناء الوطن وتنميته، وتؤكد على تحصين الهوية وحمايتها. كما تقوم على مراعاة حقوق المواطنين وواجباتهم دون تمييز بين مواطن وآخر وذلك في إطار جملة متطلبات سيكولوجية محددة لتربية المواطن تلتزم بمبادئ الشريعة وتعنى بها حتى تتحقق أركان المواطنة فيشعر كل فرد بالانتماء للوطن، ويشارك في بنائه والحفاظ عليه وتنميته، وتتحقق بالتالي المواطنة الفعالة عند المعلمين والطلبة.

خامساً:- الدراسات السابقة:

تباينت نتائج الدراسات التي تناولت المواطنة، فقد أشارت

١-دراسة (woyach،١٩٩٢) :- التي تناولت اهتمام القائمين على الدراسات الاجتماعية

بالمواطنة وتحسين الثقافة المواطنة في الولايات المتحدة الأمريكية الى ان هناك ما يزيد على نصف مليون طالب في المدارس الثانوية يشاركون في برامج معدة خصيصاً لتشجيع ثقافة القيادة المواطنية وتطوير مهاراتها، والتي أوصت بضرورة قيام مدارس التعليم العام بدورها في تطوير روح القيادة والمواطنة.

٢- دراسة صبحي وآخرون (١٩٩١) :-التي هدفت إلى الوقوف على دور المدرسين بكلية التربية للبنات في مجال التربية الوطنية باعتبارها تشكل هدفاً مهماً من أهداف النظام التربوي العراقي وفلسفته في بناء أجيال المستقبل، أظهرت الدراسة نتائج عديدة كان من أبرزها:

- اهتمام مدرسي كلية التربية، بغرس الشعور بالمسئولية لدى الطالبات وكذلك العناية بتعزيز ثقة الطالبة بنفسها وحث الطالبات على المشاركة في المناسبات الوطنية والقومية، في حين حصلت الفقرة الخاصة بحث الطالبات على المحافظة على ممتلكات الدولة على المرتبة الأخيرة عند عموم مدرّسي الكلية.

- أوصت الدراسة بضرورة اهتمام المدرسين باستخدام التطبيقات العملية للموضوعات النظرية وتوطيد علاقاتهم بطالباتهم من خلال مشاركتهن في التطبيقات العملية، كما أوصت مدرسي الأقسام العلمية بالعمل على تأكيد انتماء العلوم وتاريخ نشأتها إلى بلاد وادي الرافدين ووادي النيل وبيان فضل العرب المسلمين في رقي وتطور الحضارة الإنسانية اليوم.

٣- دراسة القحطاني (١٩٩٨) :-استهدفت الى بيان مفهوم التربية الوطنية وعلاقتها بالمناهج التعليمية الأخرى والأساليب التي يمكن استخدامها في تدريسها أشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- المواطنة نظام متكامل مبني على حقوق الفرد وواجباته التي تقوم عليها العلاقة بين الفرد ومجتمعه الذي يعيش فيه ويتحدد دور التربية الوطنية في تعليم الطالب ما يحتاجه من معلومات ومهارات وقيم تمكنه من معرفة حقوقه وواجباته تجاه المجتمع.

- التربية الوطنية مهمة لإعداد المواطن، وفق فلسفة المجتمع التي يقوم عليها.

٤- دراسة (الصبيح، ٢٠٠٥) :-استهدفت الى معرفة المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، بلغ عدد إفراد العينة (١٠٤) طالب تراوحت أعمارهم ما بين ١٧ – ١٩ سنة، واستخدمت في الدراسة عدة مقاييس منها مقياس حقوق المواطن، ومقياس

واجبات المواطن، توصلت الدراسة الى ان ٨٠ ٪ من الطلاب يدركون حقوق المواطنة وواجباتها، وان ٨٩،٨ ٪ أظهروا مستوى مرتفعاً عن الرضا عن ادائهم في الواجبات و ٣، ٥٥ ٪ فقط ابدو رضاهم عن تحصيل حقوقهم، اما فيما يتعلق بوعي الطلاب بحقوقهم في الانتخابات فان ٤٤، ٢ ٪ استجابوا لذلك وفيما يتعلق بالترشيح للانتخابات فان ٤٦، ١ ٪ أكدوا ذلك وبالنسبة لحرية التعبير وإبداء الرأي فان ٢٣، ١ ٪ فقد أكدوا عليها، وهذه النتائج تعكس في جانب كبير منها ضعف الوعي بالحقوق السياسية والمشاركة المدنية، وأوصت الدراسة بضرورة العناية في مفهوم المواطنة ودراسة العوامل التي ساهمت في ضعف وعي الطلاب بها.

٥- دراسة (العامر، ٢٠٠٥) :- استهدفت معرفة اثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي، والتي أجريت على (٥٤٤) من طلبة الجامعة باستخدام استبانه مكونة من (٥٦) فقرة ان هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث على بعد الانتماء للوطن وكانت الفروق لصالح الإناث، والى عدم وجود فروق على بقية إبعاد المواطنة.

٦- دراسة (النبهاني، ٢٠٠٧) التي استهدفت معرفة أهم التحديات المعاصرة التي تواجه تنمية المواطنة في المجتمع العماني، باستخدام استبانة مكونة من ٢٤ فقرة موزعة على أربعة محاور أساسية تمثل التحديات التي تواجه المواطنة وهي (التربوية، والسياسية، الاقتصادية، والاجتماعية) والتي طبقت على عينة مكونة من (١٩٤) طالب وطالبة من طلبة الدراسات الاجتماعية ان التحديات السياسية احتلت المرتبة الأولى، يليها التحديات الاقتصادية فالتحديات التربوية، وأخيرا التحديات الاجتماعية.

٧-دراسة (ابن أعراب، ٢٠٠٩) التي استهدفت معرفة ماذا يعرف الطلاب عن المواطنة أجاب ٢٢٢ طالب جزائري ان المواطنة تعني الحقوق والواجبات ١٥،٨١ الدفاع عن الوطن ١٣،٥ حب الوطن ١١،٥٨ الانتماء للوطن ١١،٣٣، التطوير والتنمية ١٠،٥٨ التغير والديمقراطية ٦،٢٢ الخضوع للقوانين ٤،١١ ألافتخار والعزة ٣،٣٦ الاعتزاز بالوطن ٣،٢٣ المحافظة على الممتلكات ٣،١١ تحسين المعيشة المصير المشترك ٠،٧٤ المشاركة في صنع القرار ٠،٣٧ ان هذه النتائج تعكس وبشكل واضح ان موضوع المواطنة لا يزال بعيداً عن وعي وادراك الطلبة وتحقيق الإجماع من قبل النخب الثقافية حوله.

٨- دراسة العزاوي ٢٠١٢:هدفت الى معرفة مفهوم المواطنة لدى الشباب العراقي من خلال الكشف على مستوى المواطنة لدى مجموعة من طلبة جامعة ديالى، حيث تكونت عينة الدراسة من (٩٦) طالبا، ذكور واناث، وتم تطبيق مقياس المواطنه بأبعاده الاربعة، وتوصل الباحث الى ان مفهوم المواطنه غير مدرك في بعدي التعددية والمشاركة السياسية عند الذكور والاناث

مناقشة الدراسات السابقة:

حيث اظهرت دراسة (WOYACH،١٩٩٢) في الولايات المتحدة الامريكية الى ان هنالك مايزيد على نصف مليون طالب في المدراس الثانوية يشاركون في برامج معدة لتشجيع المواطنة وتطوير مهاراتها.

وتوصلت دراسة القحطاني ١٩٩٨ بان المواطنة نظام متكامل مبني على حقوق الفرد وواجباته التي تقوم عليها العلاقة بين الفرد ومجتمعه الذي يعيش فيه ويتحدد دور التربية الوطنية في تعليم، كما بينت دراسة (الصبيح ٢٠٠٥) في المملكة العربية السعودية ضعف الوعي بالحقوق السياسية والمشاركة المدينة واوصت بضرورة العناية بمفهوم المواطنة الصالحة.

اما دراسة (العامر ٢٠٠٥) توصلت الى ان هنالك فروق على بعد الانتماء للوطن وبقية ابعاد المواطنة.

بينما بينت دراسة (النبهاني ٢٠٠٧) ان التحديات السياسية احتلت المرتبة الاولى ثم التحديات الاقتصادية ثم التربوية واخيرا الاجتماعية في مفهوم المواطنة الصالحة.

وتوصلت دراسة (ابن عراب ٢٠٠٩) ان موضوع المواطنة الصالحة لايزال بعيدا عن وعي وادراك الطلبة. واخيرا توصلت دراسة (العزاوي٢٠١٢) ان مفهوم المواطنة لايزال غير مدرك بشكل كافي لدى اغلب الشباب العراقي، فضلا عن ان هناك تمايز في ادراك بعض ابعاده وغياب البعض الاخر وبخاصة بعدي التعددية والمشاركة السياسية.

الفصل الثالث

اجراءات البحث

اعتمدت الباحثة في اجراءات البحث على المنهج الوصفي التحليلي.

اولاً:- مجتمع البحث وعيناته الأساسية:-تكون مجتمع البحث من طلاب معهد اعداد المعلمين والمعلمات في تكريت مرحلتي الرابع و الخامس) بأقسامها (العربي والاسلامية / الانكليزي / الرياضيات) والذي يبلغ عددهم (٩٧ طالب وطالبة) اذ يبلغ عدد الطلاب الذكور (٤٢) طالب وعدد الطالبات (٥٥) طالبة.

ثانياً:- أداة الدراسة: للأغراض قياس مفهوم المواطنة اعتمد ت الباحثة مقياس (العامر، ٢٠٠٥) والمطبق من قبل (العزاوي٢٠١٢) ولحداثته المقياس ولكونه معد للبيئة العربية بعد ان أجريت عليه بعض التعديلات كي يلائم البيئة العراقية تم استخدامه.

ثالثاً:- الثبات:-تم استخرج الثبات بطريقتي إعادة الاختبار بعد أسبوعين من التطبيق الأول ليحصل على معامل ارتباط قدره (٠،٨٦) وبطريقة الاتساق الداخلي ليحصل على معامل اتساق قدره (٠،٨٠) .

رابعاً:-الصدق: استخرج الصدق بطريقة الصدق الظاهري من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء المختصين في هذا المجال وكانت درجة الاتفاق على صلاحية المقياس ٩٦٪. فضلا عن اجراء صدق المحتوى كما في الملحق (١).

خامساً:-وصف المقياس في صورته المعدلة: يتكون المقياس من (٤٢) فقرة تقيس أربعة إبعاد (الهوية – الانتماء – التعددية وقبول الاخر – الحرية والمشاركة السياسية)، تقيس بمجملها مفهوم المواطنة وعلى النحو الاتي.

- بعد الهوية يتكون من (١٠) فقرات هي (٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢) .
- بعد الانتماء يتكون من (١٠) فقرات هي (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠)
- بعد التعددية وقبول الاخر يتكون من (١٣) فقرة هي (١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣)
- بعد المشاركة السياسية يتكون من (٩) فقرات هي (٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢) .

سادساً:-طريقة تصحيح المقياس:

- حددت ثلاثة بدائل للإجابة على فقرات المقياس هي (موافق، موافق الى حد ما، غير موافق) لتحصل على الدرجات (٢، ١، صفر) في حالة الفقرة الايجابية والدرجات (صفر، ١، ٢) في حالة كون اتجاه الفقرة سلبي، والملحق رقم (٢) يبين المقياس في صورته النهائية.

الفصل الرابع
عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الاول

للكشف عن مستوى مفهوم المواطنة لدى طلبة اعداد المعلمين والمعلمات استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة وذلك لمقارنة متوسط درجة مفهوم المواطنة لعينة البحث بالمتوسط الفرضي للمقياس والجدول (١) يبين ذلك.

جدول (١)

يبين دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لعينة البحث على مقياس مفهوم المواطنة

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي **	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة *
٧٦	٥٢,٨٧	٦,٥٤	٤٢	١٥,٩	١,٦٦	دالة

* مستوى الدلالة ٠،٠٥

** يقصد بالمتوسط الفرضي هو جمع أوزان بدائل الاستجابة وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة الى إن غالبية عينة البحث من طلبة اعداد المعلمين وهم بذلك أكثر شعوراً بالمواطنة، من خلال المناهج التي تدرس، كما انهم يتمتعون بحرية المشاركة من خلال الانشطة المتعدده.، فضلاً عن بروز نزعة قوية للحرية والمشاركة السياسية في تقرير مصير البلد من خلال الاندفاع نحو صناديق الانتخابات بصفتها الإلية الأنجح للتغيير الاجتماعي والسياسي.

الهدف الثاني:

وللتعرف على دلالة الاختبارات الفرعية لأبعاد مقياس المواطنة لعينة البحث من خلال استخراج المتوسط الفرضي لأبعاد (الهوية، الانتماء، التعددية وقبول الأخر، الحرية والمشاركة السياسية) استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة والجدول (٢) يبين ذلك.

جدول (٢)

يبين دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لعينة البحث على الأبعاد الفرعية لمقياس مفهوم المواطنة.

ت	الاختبارات الفرعية لأبعاد المواطنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة
١	الهوية	١٤,٤٠	٣,٧٦	١٠	٩٥	١١,٦١*
٢	الانتماء	١٥,٨٧	٢,٧٣	١٠	٩٥	٢١*
٣	التعددية وقبول الأخر	١٣,٠٥	٢,٣٤	١٣	٩٥	٠,١٥
٤	الحرية و المشاركة السياسية	٩,٠٤	٢,٦٦	٩	٩٥	٠,١١

* دال عند مستوى ٠،٠٥

** القيمة التائية الجد ولية = ١،٦٦

١. يتضح من الجدول (٢) ان الاختبار الفرعي في بعد (الهوية) كان متوسطة الحسابي (١٤,٤٠) وانحراف معياري مقداره (٣,٧٦) والمتوسط الفرضي (١٠) وكانت القيمة التائية المحسوبة (١١,٦١) وهي اكبر من القيمة التائية الجد ولية (١,٦٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجة حرية (٩٥) أي انه دال لصالح متوسط درجات عينة البحث. وهذا يدل ان ثقافة الفرد العراقي عبر الزمن ولد له الاحساس بالانتماء كشعب وامة بوطن عريق وتاريخ مشترك على رغم كل التباينات والطوائف والديانات، وان سمة العراقية هويه لها اصولها الحضارية المتميزة تاريخيا.

٢. ويظهر الاختبار الفرعي الخاص في بعد (الانتماء) كان متوسطة الحسابي (١٥,٨٧) وانحرافه المعياري مقداره (٢,٧٣) والمتوسط الفرضي (١٠) وكانت القيمة التائية المحسوبة (٢١) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٦٦) درجة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجة حرية (٩٥) أي انه دال

لصالح متوسط درجات عينة البحث، ويمكن إرجاع ذلك الى ان المواطنة انتماء وهوية وعقد اجتماعي حرره العراقيون بدمائهم عبر العصور كوثيقة تعاقدية تمثل إرادة شعب ولد من رحم الأزمات وان التحديات الحضارية سرعان ما تنتج شعباً أكثر قوة وصلاحية وإصرار على بناء البلاد من جديد

٣. ويظهر الاختبار الفرعي الخاص في بعد (التعددية وقبول الاخر) كان المتوسط الحسابي (١٣،٠٥) وانحرافه المعياري مقداره (٢،٣٤) والمتوسط الفرضي (١٣) وكانت القيمة التائية المحسوبة (٠،١٥) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (١،٦٦) درجة عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بدرجة حرية (٩٥) أي انه غير دال لصالح متوسط درجات عينة البحث، وهذه النتيجة تؤكد حداثة ثقافة التعددية وقبول الأخر في العراق اذ ان النظم الاستبدادية المختلفة التي ادارت الشؤون السياسية والاجتماعية ولدت ثقافة العداء لفكرة التعددية وقبول الاخر التي تعد المفتاح الأمني لمفهوم المواطنة.

٤. ويظهر الاختبار الفرعي الخاص في بعد (الحرية والمشاركة السياسية) كان متوسطة الحسابي (٩,٠٥) وانحرافه المعياري مقداره (٢,٦٦) والمتوسط الفرضي (٩) وكانت القيمة التائية الجد ولية (٠,١١) درجة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجة حرية (٩٥) أي انه غير دال لصالح متوسط درجات عينة البحث. وذلك لضعف مستوى الوعي بالحقوق المدنية والقانونية التي تشكل عماد المواطنة الصالحة لدى طلبة معهدي اعداد المعلمين والمعلمات بسبب الظروف الراهنة وضعف الامن..

الهدف الثالث:

وللتعرف على دلالة الفرق بين الشباب الذكور والاناث على مقياس مفهوم المواطنة استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين والجدول (٣) يبين ذلك.

جدول (٣)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة بين الذكور والاناث.

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	٥٣,٧٤	٧٩٠	٠,٦٩	١,٩٩	غير دالة
اناث	٥١	٥,٣٥			

أظهرت النتائج ان الوسط الحسابي للذكور في مقياس مفهوم المواطنة يساوي (٥٣،٧٤)

وبانحراف معياري قدره (٧,٩٠) في حين كان الوسط الحسابي للإناث (٥١) بانحراف معياري قدره (٥,٣٥) وكانت القيمة التأية المحسوبة (٠,٦٩) والقيمة التائية الجد ولية (١,٩٩) وهي اكبر من القيمة التائية المحسوبة مما يدل على ان الفرق غير دال. بين الذكور والإناث في مفهوم المواطنة الصالحة.

الاستنتاجات:

ان مفهوم المواطنة لا يزال غير واضح بشكل كافي ومدرك لدى طلبة معهدي اعداد المعلمين والمعلمات، فضلاً عن ان هناك تمايز في إدراك بعض إبعاد مقياس المواطنة . اذا وجد ادراك في بعدي الهوية والانتماء ولا يوجد ادراك قوي في بعدي التعددية والمشاركة السياسية

التوصيات

- ضرورة تعزيز مفهوم المواطنة لدى طلبة معاهد اعداد المعلمين والمعلمات من خلال المناهج الدراسية ووسائل الاعلام.
- العمل على تفعيل الدور التربوي للمؤسسات التعليمية بالتعاون مع جمعيات المجتمع المدني
- اعداد برامج تربوية لتنمية مفهوم المواطنة الصالحة في جميع مراحل التعليم
- إدخال مناهج التربية المدنية وحقوق الإنسان في جميع مراحل التعليم.
- تنوير الشباب بالجوانب القانونية التي تحدد الحقوق والواجبات لدى الإفراد.
- الجدية في محاسبة النفوس الضعيفة اجتماعيا ومعاقبة المقصر، وزع الافكار السليمة بطريقة هادفة
- تعزيز عمل المواطنين المنتجين وجعل مكافأتهم حافزا لغيرهم

المقترحات

- إجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية على طلبة المراحل التعليمية (ابتدائية، متوسطة، ثانوية، جامعية)
- تخصيص حصص في الجدول الاسبوعي لنشر ثقافة المواطنة الصالحة من خلال منهج دراسي باسم تربية وتعليم المواطنة الصالحة.

ملحق (١) جـدول بأسمـاء المحكميـن وطبيعـة الاستشـارة

ت	الاسم واللقب العلمي	مكان العمل	طبيعة الاستشارة	
			١	٢
١	أ.م.د. أديب محمد نادر	جامعة تكريت/ كلية التربية	×	×
٢	أ.م.. حسام طه محمد	جامعة تكريت/ كلية التربية	×	×
٣	أ.م.د. حميد سالم خلف	جامعة تكريت/ كلية التربية	×	×
٤	أ.د. رؤوف القيسي	جامعة تكريت/ كلية التربية	×	×
٥	أ.د. رائد إدريس محمود	جامعة تكريت/ كلية التربية	×	×
٦	أ.اد.اسماعيل ابراهيم علي	جامعة بغداد/ كلية التربية ابن الهيثم	*	*
٦	أ.م..محمد انور السامرائي	جامعة بغداد/ كلية التربية ابن الرشد	×	×
٧	أ.م.د. طارق هاشم الدليمي	جامعة تكريت / كلية التربية	×	×
٨	أ.د. قصي السامرائي	جامعة تكريت / كلية التربية	×	×
٩	أ.م.د. ندى عبد الفتاح العباجي	جامعة الموصل/ كلية التربية	×	×
١٠	م.د. نضال مزاحم العزاوي	جامعة تكريت/ كلية التربية	×	×
١١	أ.م.د. ياسر محفوظ	جامعة الموصل/ كلية التربية	×	×
١٢	أ.د.سعد زاير	جامعة بغداد/ كلية التربية ابن الرشد	*	*

ملحق (٢) مقياس المواطنة

ت	العبارة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
١	المواطنة هي مسؤولية المواطن في المشاركة بدور ما في الشؤون العامة٠			
٢	الاستقرار والإحساس بالأمان ضرورة للانطلاق والعمل الجاد			
٣	تستطيع الأمم أن تحقق الكثير إذا ما انتشر بين أبنائها الشعور بالمسؤولية٠			
٤	في ظل الظروف العالمية غير المستقرة لا أشعر بأهمية ما يسمى بالأمن			

ت	العبارة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
٥	أعتقد بوجوب إعطاء المرأة حقوقها السياسية في المجتمعات العربية٠			
٦	من أهم مبادئي في الحياة تحقيق مستوى عال من الأداء والعطاء لخدمة الوطن٠			
٧	الواسطة والرشوة من أهم وسائل قضاء المصالح٠			
٨	يثير المستقبل كثيراً من المخاوف في نفوس الشباب ٠			
٩	زيادة الانتماء للوطن تعني التعصب وتتنافى مع فكرة التفاهم العالمي			
١٠	طبيعة الحياة وظروف العصر قللت من الشعور بالانتماء للوطن لدى الكثير٠			
١١	تعدد الأحزاب في البلدان النامية ضرورة وطنية٠			
١٢	يجب أن تكون هناك رقابة واسعة على كل ما ينشر في وسائل الاعلام٠			
١٣	تحتم سمات العصر الحاضر فهم و تفعيل أيديولوجيات سياسية متنوعة / مختلفة٠			
١٤	الانفتاح الثقافي والإعلامي يزيد من وعي المواطن السياسي٠			
١٥	جميع الأفكار والآراء قابلة للنقاش والنقد٠			
١٦	انتشار الأفكار والقيم السياسية الغربية يؤدي إلى انتشار الفساد في بلادنا٠			
١٧	لا أمل في إصلاح وتقدم مجتمع ما إلا بالانغلاق على نفسه واستغلال طاقاته المادية والبشرية٠			
١٨	الانفتاح الإعلامي أثر إيجابيا على الوعي السياسي للمواطن٠			
١٩	من الضروري الحوار مع أصحاب الأفكار المعارضة ٠			
٢٠	قيم الديمقراطية تذوب في طياتها كافة الاختلافات المؤثرة على استقرار المجتمع٠			
٢١	صراع الحضارات يحتم علينا مقاومة كل الأفكار الوافدة.			
٢٢	يتسم الإنسان المتحضر بقبول الأفكار السياسية المعمول بها في الدول المتقدمة٠			
٢٣	لابد أن نأخذ عن دول الغرب كل شيء لأنها أكثر منا تقدماً٠			

ت	العبارة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
٢٤	أعتقد أن العنف والقوة قد يكون أسلوباً مناسباً لمواجهة بعض الأمور٠			
٢٥	المشاركة في تحمل المسؤولية تعرض الإنسان لمتاعب هو في غنى عنها٠			
٢٦	أفضل أن أكون إنساناً عادياً فالحياة لا تستحق أدنى اهتمام.			
٢٧	يشترط لتحقيق التقدم المنشود تغيير العديد من الأفكار السياسية.			
٢٨	من الأفضل أن يبتعد الفرد بنفسه عن الحياة السياسية فتلك مسؤولية القادة والحكومات فقط٠			
٢٩	يجب أن تتاح الفرصة كاملة للأفراد للتعبير عن آرائهم بحرية٠			
٣٠	في رأيي يستوي النجاح والفشل في هذه الأيام فلا أهمية للعمل والعطاء٠			
٣١	صنع القرار السياسي في رأيي مسألة صعبة ومصيرية لذا فليس كل فرد قادر على الاشتراك فيها.			
٣٢	في اعتقادي أن لحرية التعبير حدوداً لا يمكن أن نتعداها			
٣٣	طبيعي أن تكون معتقداتي الدينية هي معياري في الحكم على الأفكار السياسية٠			
٣٤	ستؤدي تقنية المعلومات إلى تغييرات في الثقافة السياسية لدى الشباب٠			
٣٥	الأخذ بأسباب القوة وفق قوانين الحداثة من مقتضيات التقدم.			
٣٦	يتضمن التراث الديني الإسلامي حلولاً لكل مشكلاتنا المعاصرة٠			
٣٧	الانفتاح على العالم يؤدي إلى افتقاد المجتمع لهويته٠			
٣٨	طبيعي أن يشعر الشخص بالغضب عند توجيه نقد لأفكاره ومبادئه٠			
٣٩	معظم الأفكار السياسية الوافدة من الغرب هدامة ولا تناسب مجتمعنا٠			
٤٠	لو أن كتاباً سياسياً نشر شيئاً خارجاً عن المألوف فإنني أقاطعه ولا أقرأه ٠			
٤١	أشعر بالضيق من أولئك المطالبين بأهمية التغيير في السياسة.			
٤٢	تمثل ثورة الإعلام الحالية فوضى وتلوثاً في المفاهيم السياسية لدى الشباب٠			

المصادر

١- القرآن الكريم

٢-ابو دف، محمود خليل، ٢٠٠٤، تربية المواطنة من منضور اسلامي، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزه

٣- بن أعراب، عبد الكريم (٢٠٠٩) المواطنة بين الحلم والواقع نقلا عن الانترنت:

www. univ-emir.dz/ benarab26.htm

٤- البنهاني، سعود بن سليمان بن مطر (٢٠٠٧)، ، المواطنة والتحديات المعاصرة في المجتمع العماني، ، نقلا عن الانترنت

٥-الجبوري، ظاهر محسن هاني، ٢٠١٠، مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية لطلبة جامعة بابل

٦-العزاوي، سامي مهدي ،٢٠١٢، مفهوم المواطنة لدى الشباب العراقي، مركز ابحاث الطفولة والأمومة، العراق / ديالى

٧-الكواري، علي خليفة، ٢٠٠١، مفهوم المواطنة في الدولة القومية، مجلة المستقبل العربي، عدد (٢) مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ص٦٧

http://www.damascusuniversity.edu.sy/faculties/edu

٨-العامر، عثمان بن صالح (٢٠٠٥)، ، اثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي، ، دراسة مقدمة للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي/ الباحة/ السعودية

٩-الصبيح، عبد الله بن ناصر (٢٠٠٥)، ، المواطنة كم يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وعلاقة ذلك ببعض المؤسسات الاجتماعية،، ورقة مقدمة للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي/ الباحة/ السعودية

١٠-الغربي، اقبا ل (٢٠٠٧)، ، نحو تناغم بين المواطنة والهوية، ، نقلا عن الانترنت / / :http www.metransparent. com

١١-المشرقي، انشراح ابراهيم، ٢٠٠٧، فاعلية برنامج التربية على المواطنه وحقوق الانسان لدى الطفل اليتيم، جامعة ام القرى، مكة المكرمه، السعودية

١٢-شخمان، محمد (٢٠١٠)، ، مفهوم المواطنة، ، نقلا عن الانترنت

http://www.almichaal.org/spip.php?article289

١٣-رضوان، أبو الفتوح (١٩٦٠)، التربية الوطنية، طبيعتها، فلسفتها، أهدافها، برامجها، الثقافي العربي الرابع، جامعة الدول العربية، القاهرة

١٤-ناريان، مارس (٢٠٠٤)، ، تعليم القيم الإنسانية والمواطنة،، ورقة عمل مقدمة إلى ورشة عمل المواطنة في المنهج المدرسي، مسقط، وزارة التربية والتعليم.

١٥- فريحه، نمر (٢٠٠٦)، ، التربية الوطنية مناهجها وطرق تدريسه،، وزارة التربية والتعليم، مسقط ٠

١٦- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي أسيا (٢٠٠١) المواطنة والنوع الاجتماعي، سلسلة دراسات عن المرأة العربية في التنمية (٣٠)، الأمم المتحدة، نيويورك

١٧- ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين (١٩٩٤)، ، لسان العرب،، ط٣، المجلد الخامس، لبنان، بيروت. دار صاد

١٨- هويدي، فهمي (١٩٩٥)، ، المواطنة في الإسلام، ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط، العدد ٥٩٠٢

١٩-راضية، بوزان (٢٠٠٩)، ، التعليم والمواطنة في ظل العولمة، ، مجلة علوم إنسانية، السنة السابعة، العدد ٤٣ ص ص ١-٣٩ ٠

٢٠-القباج، محمد مصطفى (٢٠٠٦)، ، مدارات المواطنة المعاصرة: نحو مفهوم جديد للمواطنة في عهد التكتلات الكبرى والنظام العولمي في الشباب والتنشئة على قيم المواطنة، ، المنجي الزيدي، المؤتمر الدولي للايسيسكو، تونس ٢٠٠٨ ٠

٢١-غيث، محمد عاطف (١٩٩٥)، ، قاموس علم الاجتماع، ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية

٢٢-الشريدة، خالد بن عبد العزيز (٢٠٠٥)، ، صنعة المواطنة في عالم متغير، ، دراسة مقدمة للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي/ الباحة/ السعودية ٠

٢٣-الخروص، رقية، ٢٠١٠، المواطنة الصالحة واساليب غرس مفاهيمها في المناهج الدراسية، ورقة عمل

=265950t www.forum.moe.gov.،om،showthread.phps

٢٤المحروقي، ماجد بن ناصر بن خلفان، ٢٠٠٨، دور المناهج الدراسية في تحقيق اهداف تربية المواطن، وزارة التربية والتعليم، البحرين www.mce،mizwa.net

www.education.on.gov.bh

25- Remy، R. (1997). Attitude toward their civics and government instruction. Review of research in social studies education.1990-1995 in Hankins et. Al. (Editors). NCSS، Arlington.

26-Woyach، Robert B، 1992. Leadership in civic education. ERIC Digest، Publication – date

27- Wright، I. (1993). Inquiry Problem solving and decision making in elementary social studies، 16-7 (1). University of British Colombia.